

المحاضرة الثالثة : المحاسبة البنكية و المخطط المحاسبي البنكي

1- ماهية المحاسبة البنوك

تتميز العمليات البنكية بالتفرع وضرورة السرعة والدقة في التنفيذ، ومنه فمحاسبة البنوك يجب أن تكون على درجة من المرونة و الوضوح و قادة على تسجيل و تحليل العمليات البنكية و تصنيف الحسابات و تبويبها، وكذا القدرة على استخراج البيانات و التقارير و المعلومات اللازمة في أي وقت وبسرعة كافية ومع ضمان الدقة والأمن.

1-1 تعريف محاسبة البنوك

تعرف على أنها نظام معلوماتي موجه إلى عدة مستعملين مثل مصلحة الضرائب، المحللين الماليين أو كآلات التصنيف التي تهتم بأداء المنشآت البنكية و الوصاية البنكية .

ولأن العمليات البنكية تتصف بالتفرع، الدقة، التعدد، السرعة و ضرورة الدقة في التنفيذ . ومن هنا فمحاسبة البنوك يجب أن تكون على درجة عالية من المرونة و الوضوح كفيلة بإثبات القيود المتعلقة بهذه العمليات البنكية، بالإضافة إلى تصنيف الحسابات وتبويبها بحيث يستمر استخراج المعلومات، البيانات و التقارير اللازمة في كل وقت وبسرعة اللازمة. وتعرف أيضا "تعتبر تطبيقا لمبادئ المحاسبة المالية، وهي لذلك تتطلب معرفة تامة بالأصول و القواعد المحاسبية المتعارف عليها من جهة، وفهم عميقا لطبيعة العمليات البنكية وتقنياتها المتميزة في مجال استخدام الحاسب الآلي في التطبيقات البنكية المختلفة.

كما يمكن تعريف محاسبة البنوك على أنها جزء من المحاسبة الخاصة من خلالها يتم درس المخطط المحاسبي الخاص بقطاع البنوك وكيفية التسجيل المحاسبي للعمليات المالية التي يقوم بها البنك.

1-2 مبادئ محاسبة البنوك

تقوم محاسبة البنوك على مبادئ أساسية يجب توفرها وهي تتمثل كالأتي :

- مبدأ المصادقية
- مبدأ التوافق بين الواقع الاقتصادي و الجانب القانوني .
- مبدأ الحيطة والحذر
- مبدأ الاستمرارية و ثبات الطرق المحاسبية
- مبدأ الاستقلالية في الدورات المحاسبية
- مبدأ وضوح المعلومات.

2-المخطط المحاسبي البنكي الجزائري

انطلاقا من كون النشاط البنكي يختلف عن باقي الأنشطة سواء من حيث طبيعة المنتج أو من حيث الإطار الذي ينشط فيه، فقد رأَت السلطات النقدية ضرورة تبني وسائل و تقنيات أكثر فعالية لمواكبة تطورات الصناعة البنكية. ونظرا

لتميز أنشطة البنوك وماله من تأثير على النظام المحاسبي لها، نجد إن أبرز هذه الوسائل هي انفراد البنوك بمخطط محاسبي خاص يختلف عن النظام المحاسبي المالي لباقي المؤسسات.

1-2 تعريف المخطط المحاسبي البنكي و تطوره

أخذت الإصلاحات البنكية الجزائرية عدة خطوات وبعد صدور مخطط محاسبي بنكي أهمها، فقد جاء هذا المخطط من أجل تغطية النقائص و تجاوز العقبات و مواكبة الإصلاحات المالية في قطاع البنوك.

-تعريف المخطط المحاسبي البنكي

يمثل المخطط المحاسبي البنكي مجموعة من القواعد و الإجراءات التي تعطي إطار معياري ل:

- تحديد المفاهيم والمبادئ التقنية المحاسبية

- تسجيل ومعالجة المعلومات

- إعداد القوائم المالية المجمعة.

حسابات المخطط المحاسبي البنكي

المخطط المحاسبي البنكي يضم ثمانية مجموعات منها خمسة للميزانية و اثنان للتسيير وواحدة لحسابات خارج

الميزانية .

- الصنف 01 عمليات الخزينة وعمليات بين البنوك :تسجل حسابات هذا الصنف النقود و القيم بالصندوق

، وعمليات الخزينة 'السلفيات'، الاقتراضات ..الخ.) وعمليات بين البنوك وهي تلك العمليات التي تتم بين البنك

المركزي و الخزينة العمومية ومراكز الصكوك البريدية و البنوك والمؤسسات المالية، بما في ذلك المراسلين

الأجانب وكذا المؤسسات المالية الدولية و الإقليمية.

- الصنف 02 حسابات العمليات مع الزبائن تشمل حسابات هذا الصنف على كل القروض الممنوحة للزبائن بغض

النظر عن أجال استحقاقها، وكذا الودائع التي تتم من قبلهم باستثناء الاستخدامات المجسدة بسندات.

- الصنف 03:حافضة الأوراق المالية وحسابات التسوية زيادة على العمليات المتعلقة بحافضة الأوراق المالية ،بحيث

تحتوي حافضة الأوراق المالية على أوراق المعاملات وأوراق التوظيف وكذا شهادات الاستثمار كما يضم هذا

الصنف عمليات التحصيل والعمليات مع الغير ،الاستعلامات الأخرى وكذا الحسابات الانتقالية و التسوية المتعلقة

بمجموع عمليات المؤسسة الخاضعة .

- الصنف 04 القيم الثابتة تسجل حسابات هذا الصنف الاستخدامات الموجهة لخدمة نشاط المؤسسة الخاضعة بصفة دائمة، وكذا القروض التابعة و الأصول الثابتة سواء كانت مالية أو مادية أو غير مادية بما فيها تلك المقدمة في شكل ايجار بسيط .
- الصنف 05 الأموال الخاصة و العناصر المماثلة. تجمع في حسابات هذا الصنف مجموع وسائل التمويل في شكل حصص أو موضوعة تحت تصرف المؤسسة الخاضعة بصفة دائمة أو مستمرة، كما تظهر أيضا فيه النواتج ز الأعباء المؤجلة خارج دورة الاستغلال، نتيجة السنة المالية.
- الصنف 06 الأعباء تسجل حسابات هذا الصنف جميع الأعباء التي تتحملها المؤسسة الخاضعة خلال السنة، وزيادة على أعباء الاستغلال البنكي المتعلقة بالنشاط البنكي المحض، تتضمن حسابات هذا الصنف المصاريف العامة وكذا مخصصات الإهلاكات و المؤونات وخسائر القيمة كما أنه تظهر فيه مخصصات الأموال ضد المخاطر البنكية العامة. وأخيرا تظهر العناصر غير العادية و الأعباء و الضرائب على النتائج و العناصر المماثلة.
- الصنف 07 النواتج تشمل حسابات هذا الصنف على مجموع النواتج المحققة خلال السنة المالية من طرف المؤسسة الخاضعة، زيادة على نواتج الاستغلال البنكي و المتعلقة بالنشاط البنكي المحض بحيث تتضمن حسابات هذا الصنف الاسترجاع عن خسائر القيمة المؤونات كما تسجل فيه استرجاعات الأموال ضد المخاطر البنكية العامة. كما تظهر فيه العناصر غير العادية -النتائج.
- الصنف 09 خارج الميزانية تشمل بنود هذا الصنف على مجموع التزامات المؤسسة الخاضعة سواء كانت معطاة أو متلقاة، بحيث يتم التمييز بين مختلف الالتزامات من خلال طبيعة الالتزام والطرف المقابل، وفي هذا السياق لقد تم تخصيص حسابات مناسبة للالتزامات التمويل و التزامات على الأوراق المالية، التزامات بالعملة الصعبة .